

## مقياس قضايا تربوية معاصرة

### المحاضرة الخامسة: الدافعية للتعلم

#### الدافعية للتعلم

#### 1- تعريف الدافعية:

- هي قوة داخلية تحرك سلوك الفرد وتثير نشاطه وتدفعه للقيام بسلوك معين يؤدي إلى إشباع حاجة أو تحقيق هدف أو إرضاء رغبة (زهير بغول، 2017، ص72).
- إنها حالة داخلية تحدث عند الكائن البشري وتتمثل في حالة من التوتر أو عدم التوازن وتنتج بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين (عماد عبد الرحمان، 2012، ص194).
- إن الدافع اصطلاح عام شامل لذا نجد كلمات وألفاظ كثيرة تحمل معنى الدافع ومنها: الحافز، النزعة، الغرض، القصد، النية، الغاية، الباعث، الرغبة، الميل (ثائر، 2009، ص275).

#### 1- وظائف الدافعية: يمكن للدافعية أن تؤدي الوظائف التالية:

- الدافعية تثير السلوك (توليد السلوك) فهي تحث وتنشط وتحرك السلوك لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين (حالة عدم التوازن).
- توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف، فهي تساعدهم في اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.
- تحدد الدافعية شدة السلوك اعتماد على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يشبع الدافع.
- تحافظ على ديمومة السلوك، فالدافعية تعمل على مد السلوك بالطاقة اللازمة حتى يتم إشباع الدافع أو تحقيق الغايات والأهداف التي يسعى لها الفرد أي أنها تجعل من الفرد مثابراً حتى يصل غلى حالة التوازن اللازم لبقائه واستمراره.
- تؤثر الدافعية في نوعية توقعاتنا تبعاً للأفعال التي نقوم بها فهي بالتالي تؤثر في مستوى الطموح في ضوء خبرات النجاح والفشل (صالح، 2014، ص293).

#### 2- تصنيف الدوافع: يعد التصنيف المسند إلى مصدر نشوء الدوافع أكثر التصنيفات اعتماداً لدى علماء

النفس، ويقسم الدوافع حسب هذا التصنيف إلى مجموعتين:

**3-1- الدوافع الفطرية (دوافع داخلية):** وتسمى الدوافع الأولية وتشير إلى مجموعة الحاجات والغرائز البيولوجية التي تولد مع الكائن الحي ولا تحتاج إلى تعلم، فهي تمثل جميع الحاجات العامة الموجودة عند جميع أفراد الجنس الواحد وتصنف هذه الدوافع إلى:  
**دوافع البقاء:** وهي الحاجات الضرورية لبقاء الحياة والحفاظ عليها مثل دوافع الجوع، التنفس، النوم (قطامي، 2005، ص182).

**دوافع الحفاظ على النوع:** وتشمل الحاجات الضرورية لاستمرار الجنس البشري والحفاظ على النوع مثل دافع الأمومة والجنس والأمن (قطامي، 2005، ص185).

**3-2- الدوافع المكتسبة (دوافع خارجية):** وتسمى بالدوافع الثانوية وهي كل ما يتعلمه الفرد عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب حيث أنها متعلمة خلال عملية التفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية وفقا لعمليات التعزيز والعقاب التي يوفرها المجتمع، وتشمل هذه الحاجات النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى الحب والانتماء والتحصيل والصدقة والسيطرة والتمك والتفوق والتقدير وتحقيق الذات وهذه الحاجات تتطور لدى الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد في الأسرة والمدرسة والشارع ودور العبادة والمؤسسات التعليمية والاجتماعية.

**3- الدافعية للإنجاز Achievement motivation:** يمثل الدافع للإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل وهذه الرغبة كما يصفها "مكلياند" تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل في مواجهة المشكلات وحلها.

- يعتبر دافع الانجاز من الدوافع الخاصة بالإنسان.

- يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق.

- الناس يختلفون في مستوى الدافع للإنجاز.

- تقاس الدافع للإنجاز بعدة اختبارات منها "اختبار تفهم الموضوع TAT".

**4- الدافعية للتعلم:** تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم، إن الافراد الذين لديهم دافعية للتعلم يعملون بجد أكثر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر من غيرهم.